

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

-(264)- 2 - الحكومة النبوية المباركة والتشريع الإسلامي: كان الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم يمثل السلطة التشريعية، إذ كان يرجع إليه في جميع المسائل الجادة في المجتمع الإسلامي، فيبين للناس حكم هذه المسائل اعتماداً على الوحي الإلهي الذي ينزل عليه بالقرآن، بالإضافة إلى سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم التي كانت تقوم بدور البيان والتوضيح لآيات الأحكام(1). وكانت هذه الآيات تهتم بالأحكام التي تنظم المجتمع الإسلامي في مجال: 1- الأسرة. 2- المعاملات. 3- العقوبات. 4- أحكام الجهاد(2). 5- حالات السلم والحرب ومعاملة الأسرى. 6- كيفية توزيع الفية والغنائم. 7- العهود والمواثيق مع أهل الذمة(3). 3 - فترة ما بعد حكومة النبي صلّى الله عليه وآله وسلم عصر الصحابة: ويمتد هذا العصر من وفاة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم وإلى حين تسلم الإمام علي عليه السلام خلافة المسلمين، ففي هذا الدور زادت مصادر التشريع - القرآن والسنة النبوية - مصدراً جديداً وهو الاجتهاد(4). وكان الصحابة إذا وردت عليهم مسألة من المسائل نظروا في كتاب الله فإن لم _____ 1- الشيخ خلاف، م س ص 13. 2- د. النبهان، م س. ص 263. 3- د. حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، ج 1 ص 100 - 107، مكتبة النهضة، 1964 ط 7. 4- د. النبهان، م س، ص 268.